

قراءات إستراتيجية

العدد الرابع عشر - مارس 2014

السنة السابعة

متحف العقاد

ورقة طابو وشاهد حضاري..

أ.غادة حجازي



منظمة التحرير الفلسطينية

مركز التخطيط الفلسطيني

رئيس التحرير:

أ. مجد الوجيه مهنا

مدير التحرير :

د. خالد شعبان

هيئة التحرير :

مطبع بسيسو

احمد الطيبي

طباعة وتنسيق :

محمد حمودة

ملاحظة/ لا يجوز طبع أي جزء من هذه النشرة أو خزنها في
أي نظام معلومات أو استعماله بأيّة وسيلة إلا بإذن من مركز
التخطيط الفلسطيني

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعكس
بالضرورة آراء المركز.

إِهْدَاء

إلى كُلِّ مَنْ سَقَطَ شَهِيداً مُدافعاً عَنْ تُرابِ فلسطين
وإلى كُلِّ مَنْ يَنْتَظِرُ فَرَجاً قَرِيباً فِي سِجُونِ الاحتلال
وإلى كُلِّ مَنْ يَقِفُ صَامِداً شَاحِخاً وَمُقَاوِماً فِي فلسطين
وإلى كُلِّ مَنْ يَنْتَظِرُ العُودَةَ إلى فلسطين
وإلى كُلِّ عَرَبِيٍّ وَمُسْلِمٍ يَتَلَهَّفُ أَنْ يَصِلِي رَكْعَةً فِي
المَسْجِدِ الأَقْصَى وَيُقْبِلُ ثَرَى فلسطين

المحتويات

7	مقدمة
9	موقع المتحف
9	نبذة عن مؤسس المتحف
9	مقتنيات المتحف
9	أقسام المتحف
9	أولاً: قسم الآثار
26	ثانياً: قسم التراث الفلسطيني
32	الدوافع وراء إنشاء متحف العقاد للآثار
33	أهمية متحف العقاد
33	الأسباب التي سعى العقاد من ورانها لإنشاء المتحف
33	طرق الحصول على القطع الأثرية وكيفية تقييمها

35	 ممارسات الاحتلال الاسرائيلي
36	 اكتشافات وإجارات العقاد
44	 الخاتمة
46	 التوصيات
47	 الملاحق
58	 المراجع

قراءات استراتيجية

متحف العقاد الثقافي ورقة طابو وشاهد حضاري

علي آثار فلسطينية كنعانية عريقة

مقدمة

تعتبر فلسطين همزة الوصل بين القارات الثلاث وبين الحضارات المتعددة، وهي وطن الديانات السماوية الثلاث، فنحوها توجّه موسى وعلى أرضها ولد عيسى وإليها أسرى بمحمد عليه الصلاة والسلام.

تشتهر الأرض الفلسطينية بتراتها الحضاري الهام والغنى بمقتنياته الأثرية ففيها أقدس المعالم الدينية من مساجد، وكنائس ومن سفوح وقمم جبلية ووديان، ومن آثار نادرة ومخلفات تراثية تعود إلى العصور الكنعانية، والرومانية، والبيزنطية، والحقب الإسلامية المختلفة.

إن عرافة التراث الشعبي الفلسطيني وعصفه التاريخي واستمرار الحفاظ عليه رغم مرور آلاف السنوات ليستحق من الجميع أن يكونوا السد المنيع في رعايته وحفظه لعدم سرقة من قبل المحتل الصهيوني.

كما يعتبر التراث الثقافي مصدراً مهماً للتنمية في فلسطين وذلك لأن المواقع الأثرية، والتاريخية، والدينية تعد من المصادر الأساسية للسياحة في فلسطين، ومصدر جذب مهم للسياحة الداخلية والخارجية إلى جانب أنها

ثروة وطنية هامة من جميع النواحي سواء العلمية الثقافية، السياسية، والاقتصادية¹.

تشتهر فلسطين بمتاحفها حيث بلغ عدد المتاحف العاملة في فلسطين خلال عام 2012، (14) متحفاً منها (10) متاحف في الضفة الغربية، و(4) متاحف في قطاع غزة². منها متحف غزة و يقع شمال قطاع غزة (شخصي). متحف قصر الباشا وهو متحف (حكومي) يتبع وزارة السياحة، ومتحف العقاد (شخصي) يقع في محافظة خان يونس، ومتحف دير البلح (شخصي) يقع في مدينة دير البلح.

تنتشر في قطاع غزة ظاهرة تعدد المتاحف الشخصية التي تعود ملكيتها لأفراد احتفظوا بداخلها على الآثار والتراث الفلسطيني الثمين الذي يعود لعصور تاريخية قديمة. ويشي العديد من المسؤولين الفلسطينيين على الدور الهام في اهتمام هؤلاء الأفراد بجمع الآثار والمحافظة عليها ونجاحهم في إخفائها عن المحتل الصهيوني طوال عشرات السنين، لقد حرص الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني على جمع هذا التراث وحفظه من التسيان والسرقة وقاموا بجهودهم الفردية الذاتية لأجل جمعه وحفظه، من هؤلاء أ. وليد العقاد الذي جمع خلال الثلاثين عاماً ما يقارب (2800) قطعة أثرية³.

ستخصص الباحثة الدراسة الحالية مستخدمة أسلوب دراسة الحالة الخاصة عن (متحف العقاد للآثار والتراث) باعتباره تجربة ذاتية للمتاحف الشخصية على مستوى الوطن فلسطين بهدف دفع الباحثين للبحث والتحري عن التراث الكنعاني الفلسطيني القديم من ناحية. وتوثيق تاريخ فلسطين من ناحية أخرى. حيث تعتبر الدراسة الحالية من أولى الدراسات المتخصصة بالتاريخ الشفوي الفلسطيني والخاصة في المتاحف في فلسطين على حد علم الباحثة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي، وكذلك المنهج الوصفي (دراسة الحالة). اعتمدت الباحثة على عدة مصادر تمثلت في المقالات، والتقارير، ودفتر التشرifications الموجود بمتحف العقاد، وكذلك المراجع المتعلقة بالتراث والآثار و كتب الإحصاء،

والصحف الفلسطينية والمصرية، ومقابلات على اليوتيوب مع أ. وليد العقاد على الفضائيات الفلسطينية والمصرية أثناء وصفه لمتحفه.

تحاول الباحثة من خلال دراستها الإجابة على التساؤلات التالية :

- 1- أين يقع متحف العقاد، ومن هو مؤسسه ؟
- 2- ما هي مقتنيات متحف العقاد ؟
- 3- ما هي الدوافع وراء إنشاء متحف العقاد للأثار والتراث؟
- 6- ما هي أهمية متحف العقاد ؟
- 7- ما هي الأهداف التي يسعى مدير متحف العقاد لتحقيقها من وراء إنشائه للمتحف ؟
- 8- ما هي الاكتشافات التي تسجل للعقاد؟
- 9- ما هي ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الأثار والتراث الفلسطيني؟
- 10- ما هي التوصيات الموجهة لصناع القرار وللباحثين والمهتمين لأجل حفظ التراث والمحافظة عليه على مر الأجيال ، والأزمان؟

موقع المتحف :

يقع في محافظة خان يونس بقطاع غزة - شارع جمال عبد الناصر بالقرب من مديرية التربية والتعليم.

نبذه عن مؤسس المتحف :

ولد الأستاذ وليد محمد العقاد في مدينة خان يونس عام 1949م وهو باحث في علم الآثار، أسس متحف العقاد للتراث والآثار الفلسطينية. كما تبرع بقطعة أرض لبناء هذا الصرح التاريخي لكي تأخذ كل قطعة أثرية حقها في العرض، والمشاهدة بطرق علمية سليمة، وما زال يتمنى إقامة متحفاً لحفظ الآثار على أرضه من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، لو أي جهات داعمة.

مقتنيات المتحف :

يحتوي المتحف على آثار تعود لعصور وحضارات على الأرض الفلسطينية ومقتنيات من العصر الروماني، والبيزنطي، والإسلامي، والعباسي، والقاطمي والأيوبي. إضافة لقطع نادرة من العصر البرونزي، والهاليني.

أقسام المتحف :

أولاً: قسم الآثار:

يحتوي على آثار تعود للعصر الروماني (63 ق. م) محتوياته الأواني الحجرية المصنوعة من البازلت الأسود وهي عبارة عن أطباق كبيرة الحجم إضافة لهون كبير لهرس الحبوب ، وجرار وقوارير فخارية وجدت في أريحا ، إلى جانب وجود نقود معدنية تعود لذلك العصر .



صورة رقم (1)

أواني وجدت في أريحا ورد ذكرها وصورها موثقة في الموسوعة الأثرية العالمية الصورة تحمل رقم 63 في الموسوعة كما هو موضح في الشكل التالي.



صورة رقم (2)

الصور التالية نماذج للنقود القديمة منذ عصور قديمة موجودة في المتحف .



صورة رقم (3)

يحتوي المتحف أيضاً على قطع من النقود تعود للعصر البيزنطي.



صورة رقم (4)

كما يوجد آثار منذ العصور الإسلامية منها العصر الأموي منها دينار من الذهب كتب على الوجه الأول "لا إله إلا الله محمد رسول الله"

وفي الوجه الثاني عبارة " الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ضرب هذا الدينار سنة 107هـ" والصورة تظهر الوجه الثاني للدينار.



صورة رقم (5)



صورة رقم (6)

الصورة توضح قطعاً من النقود المعدنية تعود للعصر الأموي الإسلامي عام ١٠٧م

من الآثار التي تعود للعصر العباسي يوجد دينار من الذهب كتب
علي الوجه الأول "لا إله إلا الله وحده لا شريك له" وعلي الخلف مكتوب "الله
أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد".



صورة رقم (7)

يحتوي متحف العقاد علي آثار تعود للعصر الفاطمي حيث يوجد دينار من الذهب كتب علي الوجه الأول "محمد رسول الله أرسله الله بالهدى ودين الحق ضرب سنة 370هـ. إلي جانب الآثار التي تعود للعصر الأيوبي منذ 595-648هـ الموجودة عبارة عن نقود معدنية برونزية كتب علي الوجه الأول يوسف بن أيوب⁴.



صورة رقم (8)



صورة رقم (9)

يحتوي أيضاً قسم الآثار على مجموعة من الآثار الرومانية التي تعود لما قبل الميلاد من زخارف هندسية، وكتابات، ونقوش، وأحجار إلى جانب مجموعة من النقود المعدنية المستخدمة في عدة أزمنة مختلفة منها العربية والتركية والرومانية .



صورة رقم (10)

كما توجد مجموعة أخرى من الأوراق النقدية الورقية تعود للدولة العثمانية، ونقود ورقية مصرية قديمة



صورة رقم (11)



صورة رقم (12)

تتضمن الصورة النقود العربية الفلسطينية أيام الفرس وذلك منذ ٥٢٨-٣٣٢ ق.م.



صورة رقم (13)

تحتوي الصورة على قطعاً معدنية من العملة الفلسطينية القديمة وأخرى ورقية .

كما هو موضح في الصورة التالية التي توضح صورة الجنية الفلسطينية الذي يعود لعام ١٩٣٩ م .



صورة رقم (14)

إلى جانب مجموعه من الأسلحة الحربية القديمة المتنوعة تعود لما قبل عام 1948 م ، وعدد كبير يمثل السلاح الفلسطيني إبان العدوان الثلاثي عام 1956م ، إلى جانب مجموعه من الذخائر التي يرجع تاريخ تصنيفها لعام 1900م. كما يوجد قسم يحتوي على سلاح المقاومة الفلسطينية بأشكاله المختلفة في الانتفاضتين الأولى عام 1987م، والثانية

عام 2000م ويشتمل أيضاً على أعمال للأسرى الفلسطينيين في سجون المحتل الصهيوني. إلى جانب مجموعة من الكتب والمراجع التي تناولت تاريخ الانتفاضتين عامي 1987م، عام 2000م.



صورة رقم (15)



صورة رقم (16)

صرح العقاد أن المتحف يحتوي على قطع من الأسلحة يعود تاريخها
لثورة 1936، حيث استخدمها الفلسطينيون لمواجهة الاحتلال البريطاني في
فلسطين، حملته ثوار فلسطين أمثال عبد القادر الحسيني وغيره من
المناضلين الفلسطينيين.

ثانياً: قسم التراث الفلسطيني:

يعتبر تراث أي أمة مرآة عاكسة لواقعها الحضاري والتاريخي على مرّ الأزمان والأجيال ويحتل قدراً عظيماً في مخزونها الثقافي، ومدى التقدم الذي وصلت إليه هذه الأمة⁵.

يشتمل قسم التراث في متحف العقاد على مجموعة من الأثواب الفلسطينية الذي يمثل كل ثوب منها بلدة من البلدات الفلسطينية تمثل التراث القروي والمدني الفلسطيني. إلى جانب الأدوات المستخدمة التي تعبر عن تراث فلسطين الذي يعود لأكثر من 30 سنة (كالكانون، وفرن الطابون، والأواني الفخارية والنحاسية، والغريال، والصومعة) إلى جانب أزياء الرجل الفلسطيني (كالكوفية، والعقال، والعباءة، والقمباز، وللعصا المصنوعة من أنواع مختلفة من الأشجار)



صورة رقم (17)

إلى جانب وجود الغبط المزخرف والمزين الذي كان يوضع على ظهر الجمل وتنقل عليها العروس في يوم زفافها لبيت عريسها كما هو موضح في الصورة التالية .



صورة رقم (18)

يحتوي المتحف على آلات خشبية كانت تستخدم قديماً للعرَف الموسيقي وأدوات زراعية تعود إلى ما قبل 200 عام، كذلك حدوة فرس يرجع تاريخها للعهد التركي قبل 600 سنة، وسيف هنداوني يرجع تاريخه ما قبل 500 سنة وتبرز الصورة صورة للحاج أحمد جبر خطاب العقاد صاحب السيف الهندواني .



صورة رقم (19)

إلى جانب مجموعة من الوثائق والخرائط التاريخية منها خارطة مفصلة لفلسطين تشمل المدن العربية القديمة قبل احتلالها عام 1948م

وخارطة مفصلة لقلعة برقوق من الداخل والخارج إلى جانب كتابات قديمة وشهادات ميلاد منذ العصر العثماني، وكذلك مخطوطات تعود للعصر العثماني عام 1915م.



صورة رقم (20) صورة أقدم شهادة ميلاد.

مخطوط الدعوة للعمل بكتاب الله وسنة رسوله. تعود للعصر العثماني

علم 1910م.



صورة رقم (21)

كما يشتمل مدخل المتحف في الخارج على بيت للشعر تمثل الحياة الفلسطينية في البيت الذي سكنه الإنسان العربي القديم وهو مصنوع من شعر الماعز (بيت الشعر) وفي داخلة وضع للعقاد جميع الأدوات التي كانت شائعة الاستخدام آنذاك كالفرش المصنوع مثل المحماسة ، ودلة القهوة النحاسية وفي الداخل ليس هناك حاجة للتدخل البشري فكل شيء يجعل من يشاهده يشعر بعيق التاريخ وعشق الانتماء الفلسطيني.



صورة رقم (22)

الدوافع وراء إنشاء متحف العقاد للآثار والتراث:

1. بدأ اهتمام العقاد بالتراث الفلسطيني منذ صغره بعد رحلة مدرسية قام بها لجمهورية مصر العربية في السبعينات فأعجبته الآثار وكيفية الاحتفاظ بها. فبدأ بجمع القطع الأثرية من قطاع غزة واحتفظ بها في متحفه الخاص.
2. ازدياد تعلق العقاد بالآثار بعد مشاهدته في العشرينات من عمره وزير الحرب الإسرائيلي السابق (موشيه ديان) وهو يحفر باطن الأرض بحثاً عن الآثار في (منطقة تل ريدان) بالقرب من بحر خان يونس (وتل قطيفة) بخان يونس، (وتل زعرب) برفح الغربية، (وأم عامر) في النصيرات كي يقوم بسرقة التراث الفلسطيني وانتحاله ونسبه لإسرائيل. فتولدت العزيمة في نفسه ليمسك بالتراث ويسعى لجمعه والمحافظة عليه لتطلع عليه الأجيال التالية.
3. اعتقال ابن أ. وليد العقاد في الثمانينات عند مذبحة جنود من الاحتلال الإسرائيلي لمنزل أهله لاعتقال ابنه فوقع نظير الضابط الإسرائيلي علي حجر لقصر يعود للعصر الأموي توجد عليه نقوش وزخارف هندسية كان والده نقله من وسط فلسطين علي ظهر الجمل لمدينة خان يونس، فنسى الضابط أمر الاعتقال لشقيق وليد العقاد ليأمر الجنود بمصادرة الحجر ونقله إلى الجيب العسكري، ومن ثم اعتقلوا ابن العقاد (وهكذا تم اعتقال الحجر قبل البشر).
4. تشجيع والده له خاصة بعد أن أعطاه سيف جده ومحفظة التي يعود عمرها إلي 12 عام لكي يحافظ عليها.
5. استمرار ممارسة المحلل الصهيوني بهدف تزيف التاريخ ونسبته إليه كان دافعاً لإنشاء المتحف للمحافظة علي التراث الكنعاني. فشأ العقاد محباً للتراث الفلسطيني ينقب عنه في كل مكان لكي يحفظه في متحفه الخاص وبعض الأحيان كان يقوم بشراء القطع الأثرية من المواطنين ليقتنيها في متحفه فيسهل مشاهدتها لذي الزائرين.

6. تعتبر إقامة المتاحف الشخصية شكلاً من أشكال النضال ضد المحتل الصهيوني باعتبار أن الآثار التي تحافظ عليها تعد شاهداً على مدى ارتباط الإنسان الفلسطيني بوطنه وأرضه المقدسة.

أهمية متحف العقاد :

1. يعتبر متحف العقاد تجربة رائدة وفريدة للمتاحف الشخصية على مستوى محافظة خان يونس خاصة ومحافظة الوطن عامة.
2. يستقبل المتحف وفوداً من مختلف البلدان العربية والأجنبية مثل مصر، وتونس، ودول الخليج إلى جانب الوفود الأجنبية من فرنسا وروسيا، وهولندا، وأمريكا.... الخ.
3. يستقبل المتحف رحلات مدرسية، وجامعة، ومؤسسات مجتمعية للإطلاع على التراث والآثار الفلسطينية.

الأسباب التي سعي العقاد تحقيقها من وراء إنشاء متحفه :

- أ- زيادة الوعي الثقافي للمواطنين من خلال العرض والمشاهدة للآثار والتراث الفلسطيني.
- ب- تجسيد الحب الوطني لأبناء الشعب الفلسطيني للمحافظة على تراثهم وحضارتهم وهويتهم .
- ت- إبراز دور المثقفين الفلسطينيين في إبراز هويتهم لأنّ من لا تُراث له لا أرض ولا حضارة ولا هوية له.
- ث- التفاعل لدى المواطنين الفلسطينيين للتبرع ولتقديم الدعم، والمساعدة بما يملكون من قطع أثرية لتكون رمزاً لعطائهم في حفظ التراث والآثار التي تعني الهوية الوطنية لجميع أبناء الشعب الفلسطيني⁶.

طرق الحصول على القطع الأثرية وكيفية تقييمها :

صرح العقاد بأنه يحصل على القطع الأثرية بعده طرق منها البحث وإثراء، والتقيب وهذا حدث سراً في ظل الاحتلال خوفاً من وصول يد المحتل الصهيوني للآثار الموجودة في متحفه، وبعد انسحاب المحتل الصهيوني تم التعاون مع وزارة السياحة والآثار في السلطة الوطنية

الفلسطينية للإطلاع على محتويات المتحف لبناء متحف رسمي في محافظة خان يونس وتبرع العقاد بقطعة أرض من ملكه الخاص لبناء هذا المتحف واتخاذ الخطوات وفقاً للقواعد الرسمية والفنية ليتم عرض كل قطعة بالطريقة التي يسهل مشاهدتها والتعرف عليها لدى المهتمين والباحثين وكذلك أبناء الوطن ليتعرفوا على تراث أجدادهم العريق الذي يمثل الحضارة والهوية الفلسطينية .

كما تحدث العقاد على أنه كان يستعين بخبراء في الآثار والتراث وخاصة من جمهورية مصر العربية حيث يتم إرسالهما من قبل (د. عاطف عبد الحي) رئيس قسم الآثار في جامعة القاهرة وكان لهذا أثره في الاستفادة العقاد من زيارتهم وتمكن من أخذ دورة في مصر في كيفية فحص القطع الأثرية ومعرفة العمر الزمني لها وذلك باستخدام مادة كربون (C14) التي توضع على طبقات العينة ومن خلال تحديد طبقات العينة يتم تحديد العمر الزمني لأي قطعة أثرية .

إلى جانب زيارة العقاد لعدة أماكن أثرية بمصر كزيارته لدار الآثار بالقاهرة ، والمتحف الحربي والمتحف الزراعي، وقلة محمد علي، والأهرامات والأقصر، وأسوان كان لهذه الجولات أثرها الإيجابي في تعزيز حبه للآثار والتراث وكيفية المحافظة عليها وفحصها.

كما تعرض السيد وليد العقاد لاقتحام منزله وسرقة مجموعه كبيرة من الآثار والتحف من قبل المحتل الصهيوني إلى جانب تعرضه أكثر من مرة لإطلاق النار عليه وهو يبحث عن القطع الأثرية التي قام المحتل الإسرائيلي بتدميرها في بعض الأماكن الأثرية خاصة القريبة من الحدود الفلسطينية المناخسة للخط الأخضر شرق محافظة خان يونس خاصة منطقتي السميري والشيخ حمودة.

وعن سؤاله لماذا كان القدماء يختارون بناء القصور والقلاع القديمة في مناطق مرتفعة عن الأرض؟

يعتدل ذلك بأن الحضارات القديمة كالحضارة اليونانية والرومانية والبيزنطية كانت تختار المناطق المرتفعة فيها بسبب اكتشافها للعدو على مسافات بعيدة لذلك كانت هذه المناطق غنية بالمواقع والمباني الأثرية كما تم العثور فيها على أرضيات من الفسيفساء تعود للفترة اليونانية.

يرتاد متحف العقاد الكثيرون من الزوار سواء طلبة دارسين في المدارس والجامعات وأكاديميين متخصصين وغير متخصصين في الآثار ومن ذوي السلطة ومن صناع القرار في فلسطين إلى جانب السياح الأجانب والعرب من مختلف البلدان سواء العربية أو الأجنبية.

بلغ عدد زوار المتحف منذ عام 1997م - عام 2013 ما يقارب من (15000 زائر).

ويرجع انخفاض عدد الزوار خاصة في الفترة التي سبقت عام 1997م بسبب حفظ الآثار بعيداً عن أعين المحتل الإسرائيلي، حتى لا يتم سرقتها ونسبها للإسرائيليين وتسويقها على أنها آثار إسرائيلية. استمر العقاد في المحافظة عليها حتى قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية فبدأت تظهر للعيان.

ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الآثار والتراث الفلسطيني:

يتعرض تراث وأثار فلسطين لمحاولات التشويه، والطمس، والتزوير من قبل المحتل الإسرائيلي، لأنه يشكل الهوية والدليل على وجود الشعب الفلسطيني صاحب الأرض والتاريخ، والحضارة.

ويؤكد ذلك على دراسة (كناغنه، 1991) حيث يحاول الإسرائيليون طمس عروبة فلسطين وتهويدها جاء ذلك بفعل عملية طويلة ومستمرة منذ العام 1858م أي منذ بداية صدور قانون الأراضي العثمانية، ثم المراحل التاريخية الأخرى التي مرت على فلسطين وركزت هذه الدراسة في الفترة الواقعة بين 1948، 1967م النكبة والنكسة، أي بعد صدور قرار التقسيم وقيام دولة إسرائيل واحتلال فلسطين، ويوضح الباحث في دراسته ما قامت به إسرائيل من تدمير وإزالة لأكبر قدر ممكن من الأدلة الطبيعية والمادية

المتمثلة في الآثار والتراث سواء المادي أو المعنوي التي يمكن أن تشير لوجود الشعب العربي الفلسطيني ومجتمعه وثقافته، محاولة بذلك لترجمة مقولتهم حول فلسطين " أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"⁷.

اكتشافات وإنجازات تسجل للباحث العقاد :

1- اكتشف نقوداً بيزنطية تعود للعصر البيزنطي قبل 1700 سنة إلى جانب بعض الأواني الفخارية وعمود رخارف يعود للعهد البيزنطي وقطعة معدنية مكتوب عليها بالحروف اللاتينية كلمة معناها (الملكة هيلانا) والصورة توح القطعة المكتوب عليها.



صورة رقم (٢٣)

- 2- تم اكتشاف آثار كثيرة بعد قيام المحلل الصهيوني باقتحام منطقة سوق مازن وتخريبه وتدميره للآثار واقتلعه لعدد من الأشجار حيث توجه العقاد للمنطقة وقام بالبحث فيها فعثر على مجموعة كبيرة من الآثار .
- 3- اكتشاف مقبرة أثرية قديمة في منطقة الشيخ حمودة شرق خان يونس يوجد بها تابوت من الرصاص اللين يعود للعصر البيزنطي والصورة التالية توضح لهذا التابوت القديم.



صورة رقم (24)

4- يروي وليد العقاد تفاصيل الشهيد المصري (محمد فتحي فرغلي) الضابط في الجيش المصري الذي استشهد خلال نكسة حزيران أثناء دفاعه عن تراب فلسطين في (5-6-1967م) كان فرغلي ضابطاً في كتيبة الصاعقة المصرية في خان يونس وعندما بدأ العدوان الإسرائيلي علي غزة وسيناء كانت هناك قوات مصرية في قطاع غزة تقاتل جنباً إلى جنب مع المقاتلين الفلسطينيين ضد العدوان الإسرائيلي. وعند الظهر دخلت دبابات إسرائيلية إلي منطقة الكتيبة في خان يونس حيث ترابط كتيبة الصاعقة المصرية التي كانت موجودة في هذا المكان . كنا أنا وعائلتي إلي جوار مسجد العقاد وسط مدينة خان يونس فهاجمت دبابة إسرائيلية المنطقة فاخترقت أنا ومعنا عدد من الأسر الفلسطينية في ملجأ وبقي الشهيد (محمد فتحي فرغلي) من قوات الصاعقة المصرية ومعه إخوته الفلسطينيون يتصدى لهجمات الدبابات ورفض توصلات والذي له أن يدخل معنا في الملجأ. استطاع الشهيد أن يدمر جيباً عسكرياً إسرائيلياً قبل أن تقوم دبابة إسرائيلية بقصف المكان بأكمله بعد أن تأكد جنود الاحتلال من مقتل جنودهم المتواجدين في الجيب العسكري الذي دمره الجندي فرغلي. فأصيب فرغلي إصابات بالغة وحاول والدي إسعافه لكن إصاباته كانت خطيرة فاستشهد. وكان القصف شديداً فتم دفنه في مقابر أسرة العقاد بجوار مسجد العقاد. واحتفظت بخودته، وبعض ملابسه، وحذائه، وأغراضه المدفونة معه، ووضعتها في ركن خاص بالمتحف انتظاراً لليوم الذي أزور فيه مصر وأسلم أسرته متعلقات ابنهم الشهيد التي لازالت موجودة لدينا في المتحف حتى يومنا هذا.

خصص العقاد ركناً خاصاً بالشهيد المصري يضم شاهداً كبيراً كتب عليه "وذلك تقديراً لجهاد ونضال هذا البطل المصري (محمد فتحي فرغلي) الذي يعتبر نموذجاً وتقديراً من الشعب الفلسطيني لكل الأبطال الذين ضحوا بدمائهم من أجل فلسطين وحريتها.



صورة رقم (25)

توضح الصورة شاهد يحتوي اسم الشهيد المصري وتاريخ ومكان استشهاده في حرب ١٩٦٧ م



صورة رقم (26)

توضح الصورة وليد العقاد مدير المتحف وهو بجوار مقتنيات الجندي المصري .

5- اكتشف العقاد خاتم نابليون الثالث في منطقة الشيخ حمودة شرق محافظة خان يونس أثناء تجريف الاحتلال لهذه المنطقة الحدودية وظهر على وجه الخاتم صورة نابليون الثالث الذي انتخب رئيساً للجمهورية الفرنسية الثانية في عام 1848م لكن بعد الانقلاب في عام 1852م عين نفسه إمبراطوراً لفرنسا كما فعل عمه نابليون بونابرت. وعلى إطار الخاتم كتب Napoleon III Emperurr أشار العقاد إلي أنه تم وضع الخاتم في قسم أهم المكتشفات بداخل المتحف كونه يعود لشخصية مهمة لحمايته وحفظه وإطلاع المهتمين عليه



صورة رقم (27)

الصورة تبرز خاتماً للإمبراطور نابليون بونابرت توضح ما هو مكتوب عليه .



صورة رقم (28)

الصورة تبرز وجه الامبراطور الفرنسي نابليون الثالث .

6- تم اكتشاف مدفع في أرض الكتيبة العسكرية التي تقع في مدينة خان يونس المشتركة بين الفلسطينيين والمصريين، وهذا المدفع من صناعة روسية قديمة استخدم آنذاك في حربي 1956م، 1967م.



صورة رقم (29)

الخاتمة:

تعتبر المتاحف بمثابة النافذة التي نطل منها على الماضي حيث المقدرة على توصيل ثقافة العصور الماضية بدرجة قد تعجز الكتب عن التعبير عنها أو رسمها في ذهن القارئ.

فلسطين تمتلك عدداً من المتاحف التي تشكل عنصراً هاماً من عناصر الجذب السياحي.

ويعد متحف العقاد الثقافي للتراث والأثار في محافظة خان يونس الذي يقع جنوب قطاع غزة إحدى المؤسسات الرسمية للتراث المتميزة ، وهو يعتبر أول متحف في قطاع غزة باعتراف وزارة السياحة. إذ لقيم بجهود ذاتية لحفظ التراث الفلسطيني من الضياع ، وكشكل من أشكال النضال ضد المحتل الصهيوني. كما أصبح المتحف محط أنظار الكثيرين الذين يتوافدون لزيارته والإطلاع على محتوياته القيمة يرشده طلبه المدارس والجامعات، وفود من المؤسسات الرسمية، والأهلية سواء كانت محلية، أو خارجية كجمعية الصداقة الروسية الفلسطينية، وجمعية الصداقة الهولندية الفلسطينية ، وجمعية الصداقة الفرنسية الفلسطينية ، إلى جانب وفود من جامعة هارفارد الأمريكية إلى جانب مجموعة من الخبراء في علم الآثار يمثلون جمعية الصداقة الفلسطينية اليونانية، والفرنسية، والبريطانية.

وأخيراً يبقى المتحف هو المكان الذي يجمع بين الثقافة، والتعليم، والترفيه. وهو إحدى وسائل الاتصال ويعتبر من المؤسسات التي تحافظ على التراث الإنساني التاريخي إضافة للجانب الترفيهي، والسياحي .

إنّ الفلسطيني يحمل فلسطين التاريخية بأرضها، وشجرها، وسهولها، وودياتها، وتاريخها، وتراثها في قلبه، وضميره، وعواطفه، وفكره وروحه ويكنّ لها الحب والحنين ويسعى لاستعادتها والرجوع إليها.

فواجب على الجميع من أبناء الشعب الفلسطيني أن يحافظوا على آثار وتراث فلسطين وحمايتها..

لأن استلاب التاريخ والتراث لا يقل خطراً عن استلاب الأرض والوطن، وهذا المنطلق هو الذي دفع بالباحثة لإعداد هذه الدراسة الخاصة بمتحف العقاد وتوثيقها بالوثائق والصور، والمقابلات الحية، وشهادات واعترافات لشخصيات لها ثقلها في فلسطين والعالم العربي لجهود العقاد في محافظته على آثار فلسطين.. لأن هذه الحقائق إن توفرت لدى الأجيال الفلسطينية القادمة، ستكون تلك الدراسة بمثابة مرجعاً تاريخياً فلسطينياً يستندون إليه في حقهم المشروع.. فإتيم سيدافعون عن هذا الحق دونما أدنى شك فتراتنا وآثارنا تحتاج منا الجهد الكثير لتوثيقها وتوثيقاً شفهياً وكتابياً.

التوصيات:

1. قطاع غزة بحاجة لمتاحف تتحدث عن التاريخ والتراث العريق لفلسطين وتكون معلماً تاريخياً وراثياً في محافظات الجنوب.
2. المكتبات من الآثار والتراث في المتحف موجودة في مكان قديم لا يليق بها من حيث العرض والمشاهدة. والحفاظ عليها يجب أن يكون من قبل الجهات المعنية كوزارة السياحة ووزارة الثقافة بتعاونهما معاً لأجل بناء المتحف على قطعة الأرض التي تبرع بها أ. العقاد لصالح المتحف من ملكه الخاص.
3. على صناع القرار الفلسطيني الاهتمام بالمتاحف للمحافظة على تراث فلسطين وذلك بإنشاء متحف وطني يضم جميع الآثار الموجودة في قطاع غزة ليكون بمقدرة الأجيال الاطلاع عليها.
4. إنشاء هيئة فلسطينية تهتم بالآثار والتراث وتشرف عليها السلطة الوطنية الفلسطينية.
5. للتراث والآثار تعكس أصالة الشعب الفلسطيني وجذوره التاريخية وحضارته لذا يجب على جميع أبناء الشعب الفلسطيني المساهمة في توثيق التاريخ الشفوي الفلسطيني والعمل على المحافظة عليه وحمايته.
6. العمل على تشجيع السياحة الثقافية سواء المدرسية، أو الجامعية، أو المؤسسات التي تشمل مؤسسات المجتمع المدني الأخرى.
7. إعداد ببلوغرافيا تضم كل ما كتب عن الآثار الفلسطينية.
8. إعداد تاريخ مدون بأعمال الأشخاص الذين أقاموا متاحف خاصة بمجهوداتهم الذاتية تقديراً لهذا الجهد في حفاظهم على تراث وآثار فلسطين التي هي رمز حضارتهم وهويتهم الفلسطينية.
9. إنشاء مراكز أبحاث، أو كليات في الجامعات الفلسطينية مهمتها دراسة تراث فلسطين من جميع جوانبه (المادي والمعنوي) وخاصة تعزيز الوعي بأهمية المتاحف.

الملاحق

بعضاً من الشهادات الحية لذوي صناعات القرار (مسؤولين في المؤسسات المدنية والعسكرية في فلسطين، وأكاديميين متخصصين في التراث والآثار من داخل وخارج فلسطين، وشخصيات من وزارة السياحة الفلسطينية، وكذلك أمراء ووزراء، وأعضاء في جامعة الدول العربية).

Palestinian National Authority Ministry of Tourism & Antiquities Gaza Governorate		السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة السياحة والآثار محافظة غزة
التاريخ: ٢٠١٦/٤/١٤ م	اليوم: الخميس	
السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة السياحة والآثار محافظة غزة رقم: ٤٩٢ تاريخ: ٢٠١٦/٤/١٤ م	الأخ / أ. وليد محمد العقاد مدير المتحف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، حفلة الله	
الموضوع: استعارة بعض الآثار الإسلامية		
تسديكم وزارة السياحة والآثار أطيب التحيات وأعظمها وبالإشارة للموضوع أعلاه، ومن أجل الحفاظ على السوروت الثقافية، وإبراز العمق الإسلامي في هذه الأرض المقدسة، عليه نطلب منكم تزويدنا ببعض الآثار الإسلامية وخصوصاً الأدوات المعدنية والتشود، وذلك تعرضها في متحف قصر الباشا الوطني في حدود عشر قطع فأكثر كمنظومة استعارة لمدة ٦ أشهر، على أن يتم تزويدنا بهم خلال أسبوع من تاريخه.		
وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،		
د. محمد إسماعيل خلة مدير عام وزارة السياحة والآثار 	٥٥ ميون ٢٠١٦ - مدير عام وزارة السياحة والآثار -	
وزارة السياحة والآثار - غزة - مدير عام غزة المكوكي - مجمع وزارة الزراعة ٢٨٢٩٦٦١ - ٢٨٢٩٦٦١		

بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة العربية السعودية

الأمير // نواف آل سعود

بارك الله فيك يا استاذ وليد العقاد على هذا الصرح
العظيم الشامخ الذي يدل على اصالة شعب فلسطين
وعمق جذورهم في ارضهم فلسطين كما تعمقت جذور
شجر الزيتون في فلسطين • وهذا نوع جديد من انواع
مقاومة الاحتلال الذي لا يستطيع ان يقوم بهذه
المقاومة الجديدة الجبارة الا الفحول من الرجال فالتبقى
يا متحف العقاد في مقدمة تاريخ فلسطين عنوان ينير
طريق الاجيال القادمة

اخوكم

الامير / نواف آل سعود
المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم
 انا الفاضل / وليد العقاد المحترم (فضيلة الله)
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 هتالة رجال يحبونك المرحون القريبون ويحبونك على رفقنا
 منهم من يحل السلام المباح عنك عنهم من يحل العلم يكتب
 ومنهم من يحل الكتاب ليعلم ويطلب منكم الكسب ومنهم من يقرأ منكم
 افضل فيخرج من هؤلاء الرجال السيد وليد العقاد رجل اوجب الله
 ورضاه فله عليه وعلى المفاضل على تاريخنا وتراثنا من الضمير المفضل
 ومنع ماله وجهه وموته من اجل هذفت نبيل من اجل وطنه .
 تحية كل التحية لهذا الرجل وامثاله وبارك الله له في ما يعمل به اجل
 لهذا الوطن

الذكره د/ مروه عبد
 عضو في المجلس الوطني
 ورئيس الشاعر الكبير / هادي قاسم
 بسم الله
 ٦/١٥/٢٠٢٢

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حجة من غيرة عز الدين، الحق، للثبات والبقاء
 ووقف من قبله لا امام حقايقه تراثنا واثارتنا
 وكنت تعلمه هذا الكثرة والحق عليه عليه هيرار
 حملنا ربه محكم بيننا وبيننا وحقنا، واقفنا تماما
 انه اقتضا الفلح من لا تزال عليه نراها واثارتنا
 بانه دل هذا من شئنا فانما يدل على حقنا وشئنا
 واقفنا، انبسط
 فاني انزلنا وحقنا وسديا حقنا، النهر المقدر
 اريدنا الله
 مع حياي واستلري

عقيد الشاهم صغير العزل



بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز وليد القصاد "ابو محمد" حفظه الله

* في هذا اليوم، الجمعة ١٠/١٠/٢٠٠٠، أعاد زيارتكم
وتفقد مجموعة الكتب الأثرية التي جودتكم، وكانت
لك دائما، السرف في مواصلة التعاون معكم لحماية
هذه النماذج، الواقعة من آثار وتراث الأجداد الأجداد
الذي جسد قديما صامة من تاريخ فلسطين العجيب.
* نأتمنكم وللمرحوم والآنم صبه واحسانه
جميع الآثار والتراث وأنا على يقين بأنه
الجهود التي تمس بها في الحفاظ على هذه الآثار وعدم
التأخر بها قد حال دون كبريها، في الخارج
مقابل حفظه من النقص كما فعل البعض خلال
فترة الاحتلال الإسرائيلي وأصحت في مكانهم.
* نشكركم على هذا الجهد العاد وانتم قد جعلت
طريقنا هذا، الصواب. ونعاس الله كانه
أقرب، والصحة الوطنية العليا، أملوه أن نردكم
في المستقبل القريب نرى هذه الآثار معروضه
في متحف يليه بها وبجانبها متحفا هذا
العربية.

مع الاحترام والتقدير
أبو
مدير عام وزارة الثقافة والآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المناضل / وليد العقاد

فما اليوم مع قدومه لعمليكم الكريمين وبقدر الذخيرة في يوم ١٥/٤/٢٠١٥ بزيارة
مكتب العقاد الثقافي ووجهنا جميعاً بآيات من كتابنا العزيز
الذي هو زادوا المعية وكذلك بآيات من مختلف العصور
والتاريخ كما في من المروية المقدسة التي حصلت في بيروت الذي
ترك آثاراً إيجابية عميقة في نفوسنا الليرة الذي أوجد في
نفوسنا أملاً كاملاً بالديمقراطية ثم قد صالت من أنبأنا
المخلصين من نهم مصالحنا الوطنية والقومية وإننا لهذا برفقنا
الذين أقامه دولتنا العظمى ستقوم عنا صر نرفعنا ومضاتنا
مواهبه لنظهر بشرفه اللائق كدوله فيه ناصحهم
وإننا أقدم عمية شكري ونفديهم من أن يكون العقاد على جهودهم
الحضرة والفتنة في إقامة هذا المتحف الوطني والقاري

لؤاد / غادة حجازي

١٥/٤/٢٠١٥

فيلم الوراثة

لقد نمت اليوم متحف العقاد للتراث والتراث بصحية الزمكا
وليس العقاد ملقة أسعد كل أسعد أن أرى هذا الرجل الذي
كان يعيش له في هذه العجالة التي كانت ملانها هو نيل
سأول مع ذلك أنه من عود قرائنا بمصر وهذه الحفنة
والتي رأيناها تنم عن عودنا من هذا العالم من يقدرون ذلك، لنرى
الحالة من أنتم من الوراثة أن أرى قتل كثر من ناس في
المقربين بالسلطة الوطنية قد أهوا نيل الحفنة
الشمسية طعنا نركا ما وصف يلقها من ناس يزرعها
تصبح من هذه مقاربه مرفقة لآل من ناس قتل كثر
والكل يتفق في هذا أن الوراثة من العقاد الحفنة
والتراث من الوراثة سيخلو ما بقيت الحياء من كل ناس
من الوراثة الحفنة

والفيلم يتوسطه فيلم من الوراثة الحفنة
التراث

من الوراثة الحفنة

د/ عاطف عبد السلام الحفنة

مركز الوراثة الحفنة - مصر من الوراثة الحفنة
مركز الوراثة الحفنة - مصر من الوراثة الحفنة

مركز الوراثة الحفنة / ١٦ / ١٩٩٩ م

العنوان: الوراثة الحفنة / ١٦ / ١٩٩٩ م

ق. ٢٢٣ / ٨٤ - ٨٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَعْلَمُ بِالْحَقِّ وَلَيْسَ لِعَقَادِ
كَيْفِهِ مَقْدَرٌ

أستعني بهذه الشهادة المتأخذة ،
بمخازنكم الأثري والتاريخي ، الذي يترجم
مأخوذة ، إلى ما يشاء في التواصل مع
تاريخ شعبنا وامتنا ، والمخاضات التي
سدت أتم بادت ، لتترك لنا آثراً وعبرة !
هذا المصنف المتواضع من حيث الأساليب ،
والغنى من حيث الموجودات ، يشهد الأمانة
بعضه إلى بعض ، ليتجاوز منه أوقام وأدوات
رمك له وأدوات . وفي هذا السعي الثقافي
المجيد ، تنقاس روحكم المتخذة إلى طين هذه
الأرض والماضي بزميره موهوباً إلى هذا
والمتفكر ، شرقاً ، ومجدراً ، مقدر
لها هي الموجودات البديعة في هذا المصنف
بذلك الله الشاهد على ، وإجمال
السك والحقار بالتوفيق ، لكم التواصل
مع هذا الساعى من الوحدة المؤثرة ، ومن ثم تسلم
الراجح لما فعلت

أجلت
عولي محمد علي (أنا أجملة)

محمد علي
٤٨٨٠٠٠

23-5-2008

وفد سياحة يزور متحف - العماد

Walid ed Akad, Khan Younes Heritage Museum is the best surprise for me. People like him make possible to keep alive the history of this land and the history of Palestine.

I wish good luck for this project and hope good luck for him and his admirable work for his People of Palestine.

With my respect and best wishes
Austine R. Chua

مع القادة الاسبان في
نسطح

الم: كرسيا
برشا شقة نسطح
السف: نسطح

اسم ودياركم - قانوني متفاني في الاسم
ما تصدق وهو فاجاه كبره لـ أنا س تله
جواد اسم المكنن عفا تر 2 ونايخ و شنه صيا (مستقيم)
المن كذا المسترم صفا "جيد" و صط صيد لـ
و عمل مع نسطح و صقل
مع احد اسي و صيا

كرسيا / ريز

اسبانيا / صير القادف الاسباني في
نسطح

وقد مررت بالبيت المقدس

Un morceau d'histoire de la Palestine, que nous
avons eu un grand plaisir à découvrir, depuis
les Romains jusqu'à la vie quotidienne des
peuples palestiniens.

Un grand signe d'attachement pour l'histoire de la Palestine.

Bernard Hellmann

29 avril 2015

Belle collection d'un livre pas très connu (locaux)
qui mérite d'être valorisée.

Amities d'un français aux palestiniens

09/04/2015

Dominique Lise

Un livre à préserver pour témoigner de l'histoire de la
Palestine et du peuple palestinien.

Un moment de partage avec nos amis que je n'oublierai jamais

Alisa



كلمة مؤسس ومدير متحف العقاد للتراث والأثار

١. وليد العقاد

إننا بالأهمية والدور العظيم الذي أقوم به من حيث المحافظة على التراث وإبراز الجوانب المضيئة في التاريخ الفلسطيني وحمايته من السرقة والضياع . فإن هذا الإنجاز التاريخي بمثابة مرآة تعكس للأجيال المعاصرة ما كانت عليه الأجيال السابقة كما انه يعتبر هذا المتحف صرح ذو شواهد ثابتة تدل على مدى التقدم والرقي الذي وصلت إليه الأمة في فترة من الفترات التاريخية .

لذلك فإن هذا المتحف الذي أسسته في ظل الاحتلال على مدى ثلاثون عاماً من الزمن باسم الغيرة الوطنية على تراثنا وحمايته والمحافظة عليه فإن هذا لا يعتبر غريب في شخص فلسطيني يقوم بإنجاز صرح تاريخي بمجهود شخصي وذاتي فهذا واجب وطني وأقل ما يقدمه فلسطيني لشعبه ووطنه إن هذا المتحف عظيم فيما يحمله من معاني وما يصبوا إليه من تحقيق أهداف

منشودة

ملاحظة :

توجد لدي خطة طموحة لبناء متحفاً للتراث الفلسطيني على قطعة أرض تبرعت بها من ملكي الخاص فكلني أمل بأن يتحقق هذا الحلم وهو حلم كل فلسطيني . ومن هنا أناشد كل غيور على المحافظة على حضارتنا وتاريخنا . وهويتنا الفلسطينية وأن تقوم جميعاً بقدر المستطاع في المساهمة في بناء هذا الصرح التاريخي .

المراجع

¹ عبد الرحمن المغربي: "تأريخ التراث الثقافي في فلسطين والتحديات والمسؤولية المجتمعية للجامعات في مواجهتها ففتح ممارسات الحقل التاريخي".

² الإحصاء الفلسطيني يستعرض واقع المؤسسات الثقافية في فلسطين " <http://www.pcbs.gov.ps>

³ <http://www.aljazeera.com>

⁴ خالدة بوريجي، "الأثري المؤرخ الفلسطيني وليد محمد العقاد اقتلع نصيباً من أرضه وفوت أيدانه ليؤسس متحفاً في خان يونس". مجلة أصوات الشمال، مايو 2012.

⁵ تضال الهندي، إضاءات علم تضال المرأة الفلسطينية، عمار: دار الفكر مل للنشر، (1995).

⁶ <http://www.alakkad-museum.com>

⁷ شريف كناعنة، "مخطط ملسم وجه فلسطين"، القدس: مطبعة روان (1991).

المقابلات:

- 1- مقابلة مع وليد العقاد - مدير متحف العقاد (الأولى)، المكان: متحف العقاد للتراث الأثري، اليوم: السبت، التاريخ: 25-12-2013م.
- 2- مقابلة مع وليد العقاد - مدير متحف العقاد (الثانية)، المكان: متحف العقاد للتراث والأثري، اليوم: الثلاثاء، التاريخ: 14-1-2014م.
- 3- مقابلة مع وليد العقاد - مدير متحف العقاد (الثالثة)، المكان: متحف العقاد للتراث والأثري، اليوم: الاثنين، التاريخ: 3-2-2014م.
- 4- مقابلة مع سائد العقاد - مسؤول صفحة متحف العقاد الإلكتروني، المكان: مركز التخطيط الفلسطيني، اليوم: الأحد، التاريخ: 9-2-2014م.
- 5- الملاحق التي تحتوي على الشهادات الحية من شخصيات اعتبارية تم تصويرها من سجل التوثيق بمتحف العقاد بمدينة خان يونس، اليوم: الأربعاء، التاريخ: 12-2-2014م.